واعترض بان المعهود في الاتباع ان يكون للموجود لا للمعدوم والمقدر انما هو
معدوم فكيف اتبع له ما هو مخالف له في وصفه ولا يقال انه لما كان موجودا في
الحكم اتبع لانه يلزم على هذا ترجيح المرجوح لانه معدوم حقيقة موجود حكما
فكيف ترك اعتبار الامر المحقق وعدل الى اعتبار ما ليس كذلك قلت ظاهر
كلامه هنا موافقه لمطرب ومن ذكر معه في ان اعراب هذه الاسما بالحروف نيابة
يحتمل ان يكون موافق القابل بذلك هنا ويحتمل ان يكون تسامح في جعله الاعراب بالحروف
لكون الحركات هنا لا تظهر والحروف بعده ما تقدره الحركات لو ظهرت واراد
بذلك التقرب على المبتدي كما فعل كثير من المصنفين مع اعترافهم بصحة مذهب
سيبويه ويونس حمل على التسامح نصه في غير هذا الكتاب على ان اعرابها
بالحركات هو الاصح المذهب الثالث انها معربه بالحركات التي قبل الحروف
والحروف اشباع وعليه المازني والزجاج وردبان الاشباع بابه الشعر وبانها
فيلزم وذي مال على حرف واحد الرابع انها معربه بالحركات التي قبل الحروف وبان
منقوله من الحروف وعليه الزيتي وردبان شرط النقل الوقف وصحة
المنقول اليه وسكونه وصحة المنقول منه وبانه يلزم جعل حرف الاعراب غير
اخر مع نقا الاخر الخامس انها معربه بالحركات التي قبل الحروف وليست
منقوله بل هي الحركات التي كانت فيها قبل ان تضاف فتثبت الواو في الرفع لاجل
الضمة وانقلبت يا لاجل الكسرة والفا لاجل الفتحة وعليه الاعلم وابن
ابي العافيه وردبان هذه الحروف ان كانت زايده فهو المذهب الثالث وقد
تبين فساده وان كانت لاما تجعل الاعراب في العين مع وجود اللام الساكنه
انها معربه من مكانين بالحركات والحروف معا وعليه الكسائي والفراء
بانه لا نظير له السابع انها معربه بالتغيير والانقلاب حالة النصب والجر
وبعدم ذلك حالة الرفع وعليه الجرمي وردبانه لا نظير له وبان عامل
الرفع لا يكون موثرا شيا وبان العدم لا يكون علامة الثامن ان فاك
وذا مال معربان بحركات تقدره في الحروف وان اباك واخاك وحماك
معربه في الحروف وعليه السهيلي والرندي التاسع عكسه العاشر ان الحروف

دلايل

دلايل اعراب قاله الاخفش واختلف في معناه فقال الزجاج والسيرافي
المعنى انها معربه بحركات مقدرة في الحروف التي قبل حروف العلة ومنع من
ظهورها كون حروف العلة تطلب حركات من جنسها وقال ابن السراج
معناه انها حروف اعراب والاعراب فيها لا ظاهر ولا مقدر فهذا لا يدل اعراب
بهذا التقدير وقد عد هذان القولان مذهبين فتصير احد عشر انها
انها معربه في الرفع بالنقل وفي النصب بالبدل وفي الجر بالنقل والبدل معا فاصل
جا اخوك جا اخ ك نقلت حركة الواو الى الخا والاصل في رايت اخاك
رايت اخ ك فابدلت الواو الفا والاصل في مررت باخيك باخ ك نقلت
حركة الواو الى الخا فانقلبت الواو يا لانكسار ما قبلها حكاه ابن ابي الربيع وغيره
وهو الموافق لمذهب الرابع الا في النصب **قوله** وهي ذو بمعنى صاحب الخ يعني
مجموع المعطوف والمعطوف عليه فلا يشكل الحمل على الاسما الستة ووجهه
تقديم المعطف على الربط والاخبار وذلك بانه جمع المتعدد اولا في هذه
الصورة بالعطف او لا ثم جعل خبرا وذو واسم بمعنى صاحب وضع للتوصل
الى وصف الذوات باسما الاجناس كما ان الذي وضعت وصلة الى وصف
المعارف بالجمل ولا يستعمل الا مضافا كما سياتي ولا يضاف الى ضمير ولا مشتق
وجوز بعضهم وخرج عليه قراة ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما وفوق
كل ذي علم عليم واجاب الاكثرون عنها بان العالم هنا مصدر كالباطل
او بان ذي زايده قال السهيلي والوصف بذو ابلغ من الوصف بصاحب
والاضافة بها اشرف فان ذو يضاف للتابع وصاحب يضاف الى المتبوع
تقول ابو هريرة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ولا تقول النبي صلى الله عليه
وسلم صاحب ابي هريرة واما ذا فانك تقول ذو المال وذو الفرس فتجد
الاسم الاول متبوعا غير تابع وبنى على هذا الفرق انه تعالى قال في سورة الانبيا
وذا النون فاضافه الى النون وسما حوت وقال في سورة ن ولا تكن كصاحب
الحوت قال والمعنى واحد لكن بين اللفظين تفاوت كثير في حسن الاشارة الى
الحالين فانه حين ذكر في معرض الثنا عليه اتى بذي لان الاضافة بها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)